اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٦ شوال عام ١٣٤٠ الى ١٥ شوال عام ١٣٤١
جدة
الشهم الغيور النجيب حضرة الشيخ حسن بخارى
احد تلاميذ مدرسة (الفلاح) الزاهرة

العدد ٧٧١

السنة الثامنة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشا فى الحجاز
وجنيه الاربع انكليزى فى سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٧ شعبان سنة ١٣٤٢ — مكة المكرمة — ١٣ مارس سنة ١٩٢٤

البرقيات الاخيرة

انعقاد البيعة العامة بالامامة الكبرى لصاحب الجلالة الهاشمية امير المؤمنين فى الاقطار العربية سورية — فلسطين

اشتراك المسلمين والمسيحيين – الاحتفال بذلك – اشتراك اميرهندى – منشور الخليفة
الخطب فى المساجد – المظاهرات الحماسية فى كافة المدن

فى يوم أمس جاءتنا البرقية الاتية من مخابرنا الخاص فى «الشونة — عمان» وهذا نصها :

الشونه – عمان. فى ٥ شعبان سنة ١٤٣٢ – ١١ مارس سنة ١٩٢٤

مكة — القبلة :

حضر اليوم جميع علماء «فلسطين» وملحقاتها من قضاة ومفاتى بالنيابة عن جميع أمتهم الفلسطينية وكان بينهم البطاركة ورؤساء الاديرة وجميع الطوائف المسيحية، وبايعوا «جلالة الملك» بالخلافة العظمى والامامة الكبرى، وبعد البيعة تلى منشور الخليفة المعظم، وتبارى الخطباء والشعراء فى تهنئة جلالته الهاشمية، وعرض الجند والخيل فى حفلة مهيبة ازدحم بها الناس من جميع الطبقات، وبينهم الامير ستزال الذى سبقت بيعته مع السوريين فى الجامع الاموي الكبير فى دمشق بين جمهور من السوريين بلغ الاربعين ألفا عدا سائر المساجد فيها وكانت بيعة سورية عامة فى سائر المدن الاخرى كما ترون ذلك فى «المفيد» الذى يصلكم بالبريد مع نص منشور الخليفة الاعظم لنشره ؟

مخابركم

وفى يومنا هذا وردت الينا أيضا البرقية الاتية من حضرة الوطنى الكبير الشيخ «عبد القادر المظفر» أحد اعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربى الفلسطينى الخامس وهذا نصها :

الشونه – عمان . فى ٥ شعبان سنة ١٣٤٢ – ١١ مارس سنة ١٩٢٤

مكة — القبلة :

اليوم بايع مندوبو «فلسطين» قضاتها ومفاتيها وكافة أهل الحل والعقد فيها جلالة «الملك حسين» بالخلافة فى مقره بالشونة، الحفلة عظيمة تليق بمقام الجلالة، البطاركة كانوا حاضرين مشتركين، أمير احدى مقاطعات الهند شجاع الملك وحاشيته بايعوا وشهدوا الحفلة، الحماس والسرور عام، المظاهرات على ساق وقدم سوريا بايعت وخطب باسم جلالته بالجامع الاموى وسواه ؟

المظفر

[القبلة] : يتضح للقراء من «رويتر» المنشور فى غير هذا المكان من هذا العدد أن هذه البيعة العامة لم تعقد الا بعد أن حازت اجماع الامة بقرار مؤتمر عام مؤلف من نوابها المفوضين وهذا يبرهن على قوة هذه البيعة ومكانتها السامية ؟

عيد النهضة المباركة

برنامج مراسم الاحتفال الرسمي

بلاغ رسمى

تبلغنا اليوم من مقام صاحب الجاه والاقبال حجة الاسلام مولانا قاضى القضاة برنامج مراسم الاحتفال بعيد النهضة المباركة الذى سيجري فى يوم السبت الاتى وهذا نصه :

اولا — فى الساعة الثانية والنصف صباح يوم السبت القادم الموافق ٩ شعبان سنة ١٣٤٢ يبتدئ صاحب الجاه والاقبال مولانا نائب رئيس الوكلاء الفخام بقبول تهانى هيئة الدولة فى مقامه بدائرة الحكومة السنية باسم جلالة «امير المؤمنين» وخليفة رسول رب العالمين ايده الله ويتلوهم الاشراف والسادة والعلماء والائمة والخطباء ثم تتلى الدعوات الخيرية لجلالة « الخليفة الاعظم » نصره الله وهنالك تصدح الموسيقى بالتحية العسكرية وفى الساعة الثالثة يصير قبول سائر المأمورين وبقية الاهالى وحينئذ يسمح للخطباء بالقاء خطبهم، — وبعد ذلك تتبادل التهانى بين هيئات الحكومة والمأمورين فى مواقعهم الرسمية :

ثانيا — تصطف العساكر العربية الهاشمية من نظاميين وشرطيين أمام دار الحكومة السنية لاجراء المراسم المعتادة

ثالثا — فى الساعة الرابعة تذهب العساكر الهاشمية الى القصر العالى وتصطف امامه ويأتى حضرات اصحاب الاقبال وكلاء الدولة الفخام ورجال الحكومة والمأمورين لتقديم مراسم التبريك باسم صاحب الجلالة الهاشمية « امير المؤمنين » لصاحب السمو الامير « عبدالله ابن محمد » نائب جلالته

رابعا — تبتدىء مراسم التبريك فى القصر العالى الملوكى كما يلى : يجلس فخامة نائب رئيس الوكلاء ومعه هيئة الوكلاء فى الجهة اليمنى بمحل الاستقبال فى القصر العالى الملوكي وبالجهة اليسرى رئيس مجلس الشيوخ وهيئته ثم يشرف سمو الامير « عبد الله ابن محمد » نائب جلالته وحينذاك تتلى الدعوات الخيرية بدوام بقاء صاحب الجلالة الهاشمية مولانا « امير المؤمنين » المعظم وعز العرب والمسلمين فى ظل جلالته واذ ذاك يطلق من قلعة « اجياد » احدى وعشرون مدفعا احتفاء بحلول هذا العيد المقدس

خامسا — رؤساء الاشراف يتقدمهم صاحب السيادة قائم مقام القصر العالى ثم السادة يؤمهم شيخهم ثم الائمة والخطباء أمامهم شيخهم وعلى اثرهم رؤساء البلديات واعضاؤها فالمأمورون فقواد الجند الهاشمي الظافر ويتلوهم الاهالى على اختلاف طبقاتهم وعند ذلك يسمح للخطباء بالقاء خطبهم وعلى هذا المنوال يكون اداء مراسم التهانى بالقصر العالى الملوكى.

سادسا — كافة الدوائر الرسمية ترفع الاعلام العربية عليها ابتداء من صباح ذلك اليوم الى صباح اليوم الثانى وتوقد المصابيح الكبرى ليلا بدوائر الحكومة وكذا دوائر البلديات مع تأهبها بالاستحضارات اللائقة لمقابلة الزائرين

سابعا — تعطل الدوائر الرسمية أعمالها فى ذلك اليوم إحتفاء بعيد النهضة السعيد ؟

صورة البرقية الواردة

لصاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء وحجة الامة قاضي القضاة

من صاحب السمو الملكي الامير « علي » المعظم وصاحب السمو الملكي الامير « عبد الله » المعظم جوابا على برقيته التي رفعها لفخامته لسموهما (ونشرناها في العدد الذي قبل العدد الماضي من القبلة) بشأن انعقاد البيعة العامة في الحجاز بالخلافة لصاحب الجلالة الهاشمية مولانا امير المؤمنين » وهذا نص البرقية الجوابية الواردة من سموهما لفخامته:

مكة — حجة الامة قاضي القضاة :

ج — هذا من أعظم توفيقاته تعالى لحضرتكم في تأييد شعائر الاسلامية وانها ليست أول خدمة لكم ولاسلافكم في هذا السبيل ونشكركم على تهانيكم ونرجو الله ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه ؟

الشونه ٢ شعبان سنة ١٣٤٢

انباء الملحقات

مبايعة اهل (المدينة المنورة)

ومراسم الاحتفال بها

بسبب الطوارئ الجوية التي عاقت المخابرة اللاسلكية بين جدة والمدينة تأخر من الوصول الى « العاصمة » خبر مبايعة أهل « المدينة المنورة » بالامامة الكبرى لصاحب الجلالة الهاشمية خادم الحرمين الشريفين مولانا « أمير المؤمنين » وخليفة جده سيد المرسلين سيدنا (الحسين بن علي) . وفي يومنا هذا ورد من وكيل الامارة بالمدينة المنورة الى صاحب الجاه والاقبال حجة الاسلام مولانا قاضي القضاة أنه قد جرى في المدينة المنورة انعقاد البيعة العامة بالامامة الكبرى والخلافة العظمى لصاحب الجلالة الهاشمية مولانا أمير المؤمنين من عموم أهل الحل والعقد: القاضي والمفاتي والعلماء والاشراف والسادة والاعيان والوجهاء ورؤساء القبائل وسائر الطوائف والاماثل وعامة الامة وقد جرت مراسم التهاني والتبريك في محفل فخم واطلاق مائة مدفع ومدفع ورفعت برقيات التهاني والتبريك لسدة صاحب الخلافة العظمى مولانا « أمير المؤمنين » نصره الله وامده بتوفيقه وعنايته ؟

مبايعة اهل (الوجه)

ومراسم الاحتفال بها

اجتمع بالوجه عموم الاهالي والقبائل والعربان فأعلنوا البيعة بالامامة الكبرى لصاحب الجلالة الهاشمية مولانا « امير المؤمنين » وجرى الاحتفال بذلك واقيمت مراسم التهاني والتبريك كما يعلم من البرقية الآتية المرفوعة من صاحب الكمال قائم مقام الوجه الى مقام صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء حجة الاسلام مولانا قاضي القضاة وهذا نصها:

مكة — نائب رئيس الوكلاء

أجرينا الاحتفال البايعة يوم الخميس بدار الحكومة مع عموم الاهالي والامور بن ورجال العسكرية وكافة القبائل باسم الخليفة جلالة مليكنا المعظم وأطلقنا مائة مدفع ومدفع بعد أن بايع الجميع جلالته بالامامة الكبرى وتليت خطبة الجمعة باسم جلالة « امير المؤمنين » سيدنا « الحسين بن علي » فأبادر برفع التهاني مولاي ؟

٢ شعبان سنة ١٣٤٢

مبايعة اهل (العلا)

ومراسم الاحتفال بها

عقد أهل « العلا » بيعتهم بالخلافة العظمى لصاحب الجلالة الهاشمية مولانا « امير المؤمنين » نصره الله واعلنوا ذلك في حفلة اشترك فيها عموم الاهالي والقبائل وأجريت مراسم التهاني والتبريك كما يعلم من صورة البرقية الواردة من قائم مقام الوجه لمقام صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء حجة الاسلام مولانا قاضي القضاة وهي :

مكة — نائب رئيس الوكلاء

اجتمع اليوم عموم اهالي « العلا » وكافة العربان والقبائل والوجهاء والرؤساء فأعلنوا بيعتهم بالامامة الكبرى لصاحب الجلالة الهاشمية مولانا « أمير المؤمنين » خليفتنا المعظم وجرى الاحتفال بذلك واقيمت مراسم التهاني والتبريك من العموم بحضور هيئة الحكومة ورجالها الملكيين والعسكريين فنرفع ذلك لمقامكم مولاي ؟

٤ شعبان سنة ١٣٤٢

تلغرافات خصوصية بجريدة القبلة

[روتر الخاص بالقبلة]

اجتماع مؤتمر الخلافة في فلسطين

القدس في ٨ منه — رجع مفتي الديار الفلسطينية من شرق الاردن حيث كان يتفاوض مع جلالة « الملك حسين » وقد ابرق الى جميع انحاء فلسطين يدعو الاعيان والعلماء والمفتين للاجتماع في القدس لعقد مؤتمر للبحث في مسألة الخلافة

اجماع مؤتمر الخلافة في فلسطين على مبايعة « الملك حسين »

القدس في ١٠ منه — اجتمع نحو ١٠٠ مندوب مفوضين من جميع فلسطين في المجلس الاسلامي الاعلى اليوم وقرروا بالاجماع مبايعة « الملك حسين » بالخلافة بالنيابة عن مسلمي فلسطين

اكراه الخطباء في تركيا على الدعاء في الخطب الدينية باسم الجمهورية التركية

الاستانة في ٨ منه — استبدل اسم الجمهورية والشعب بدل اسم الخليفة في الخطب الدينية ؟

ابلاغ مصطفى كمال الغاء الخلافة الى مسلمي الهند منع تعدد الزوجات في تركيا

الاستانة في ١٠ منه — ابرق « مصطفى كمال » باشا قرار المجلس بالغاء الخلافة الى الهند المسلمين ومقالات الصحف (التركية) تدل على انها موافقة على الالغاء وقرر اجتماع النساء أن يطلبوا من المجلس منع تعدد الزوجات

سخط مسلمي الهند على الترك بشأن الغاء الخلافة

علي قرفي ٩ منه — قال الزعيم الهندي المسلم « محمد علي » في خطبته في المسجد قبل الصلاة: «ان الاتراك ليس لهم حق نحو لهم عزل الخليفة» واحتج بشدة على ذلك ثم تنبأ بنشوب حرب اهلية في تركيا

سخط العالم الاسلامي على الانقريين

وتشنيع قراراتهم الاخيرة

علم القراء من رواية « روتر » المنشور في غير هذا المحل من هذا العدد سخط مسلمي الهند على الاترك وتشنيع ما اتخذه هؤلاء بشأن الخلافة وقد اطلعنا في عدد « الاهرام » الصادر بتاريخ ٢٩ رجب و ٥ مارس من عامنا هذا على ان المصريين ضجوا من قرارات أنقره وأعلنوا سخطهم وسحبوا برقيات شديد الى مصطفى كمال كما يعلم من الرسالة الواردة الى « الاهرام » من أصحاب التواقيع الآتية فننشرها في عدده المذكور وهذا نصها :

ارسلنا اليوم الى الغازي مصطفى كمال باشا بانقره التلغراف الآتي :

« هززت العالم الاسلامي طربا بانتصارك وجرحت قلوبهم ألما باستخفافك بمقام الخلافة العظمى وطرد الخليفة المعطوف على نهضتكم فحزن العالم الاسلامي في مشارق الارض ومغاربها لا يقدر . فاتقوا الله في الدين واجعلوه شعاركم الذي بتقواه انتصرتم . واعلموا ان سلوككم هذا نحو الدين مبعد لقلوب المسلمين الذين كم دعوا لكم في مساجد الله بالنصر المبين فاستجاب دعاءهم فاتاكم من لدنه النصر العظيم ولا تعتزوا بغير الله ففي ذلك الويل الشديد ولا تستخفوا بصوت الامم في احتجاجاتهم اليكم فتهملوها فتغضبون قلوبهم وانتم في احوج الظروف الى عطف قلوب المؤمنين. عملكم هذا أذل المسلمين فتنبهوا لاصلاح ما نحاول يد الدسائس ان تستغلكم فيه فتفقد كم ثمرة جهود اتهم و تغضبون الله و نبيه الكريم

مأمورو مراكز مديرية جرجا وأهلوها وموظفوها : موسى جاد الله ، على كاظم ، محمد رشدي ، علي عمر ، محمد توفيق ، أحمد مراد ، احمد ابراهيم مدير التعليم . أعيان مديرية جرجا : محمود دهام حمادي ، عضو بالبرلمان ، احمد الناظر عضو لجنة الشياخات ، احمد علي ابو سقيت عضو مجلس النواب المصري و لجنة الشياخات ، هاشم هارون »

اقوال الصحف المصرية

حول الانقلاب الجديد في تركيا

تركيا تحذو حذو فرنسا في هدم الدين والملكية

نشرت زميلتنا «المقطم» الغراء في عددها الصادر بتاريخ ٢٨ رجب سنة ١٣٤٢ و ٤ مارس سنة ١٩٢٤ — مقالا خطيراً «لكاتب سياسي شرقي» تحت عنوان (فصل الدين عن الدنيا في تركيا — الخلافة في طريق الالغاء — وحدة التعليم والقضاء) جاء فيها مايلي :

(قلنا في رسالة سابقة من رسائلنا عن الحركة الاجتماعية في تركيا ان أقطاب انقرة يترسمون آثار ابطال الثورة الفرنسوية في القرن الثامن عشر ويسيرون على خطواتهم وينهجون نهجهم في اقامة حكومتهم الجديدة على انقاض الامبراطورية العثمانية البائدة كما أقام أولئك حكومتهم على اطلال دولة البوربون والفرق بين زعماء الحركتين ان يد الفرنسويين امتدت الى الملك فأنزلته عن عرشه ثم حاكمته فاعدمته وفتكت بزوجته ومزقت أسرته وآله كل ممزق . ونجا السلطان محمد السادس بالتجائه يوم ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٢ الى مدرعة بريطانية أقلته مع نجله الصغير الى مالطه . ويعتقد بعضهم انه لو تم لهم القبض عليه كما قبض اولئك على ملكهم لحاسبوه حسابا غير يسير ولكنه فكر كما فكروا فغادر الاستانة خائفا يترقب مفضلا عار الهزيمة على الموت العاجل مرددا قول الشاعر العربي : ونفسك لا تجد نفسا سواها .

والذين درسوا تاريخ فرنسا في القرون الوسطى ووقفوا على ما كان لرجال الدين من النفوذ العظيم والثروات الطائلة والجاه الكبير والاديرة العديدة والكنائس الواسعة — يعرفون ان فرنسا هي الدولة الوحيدة التي كانت تلقب بابنة الكنيسة البكر وأنه مر بها زمن كانت منزلتها فيه من العالم الكاثوليكي منزلة تركيا من العالم الاسلامي

فلما قبض رجال الثورة في فرنسا على ناصية البلاد طاردوا الرهبان ورجال الدين وأغلقوا الكنائس ووضعوا مشروعا لفصل الحكومة عن الكنيسة نفذته الحكومات التي جاءت بعدها تدريجا ونظن ان تصفية هذا الحساب القديم جرت سنة ١٩٠٦ في عهد وزارة المسيو كامبو فجندت عددا عظيما من الرهبان وأقفلت كنائس كثيرة فختم العهد السابق وتم للشعب الفرنسوي الفصل نهائيا بين الدين والدنيا أو بين الكنيسة والسياسة وبدأ أقطاب ثورة تركية بتنفيذ الخطط التي ترمي الى الفصل بين الدين والدنيا يوم اول نوفمبر سنة ١٩٢٢ ففازوا بفصل الخلافة عن السلطنة وبدلا من الغاء الخلافة نهائيا واسندوها الى الامير عبد المجيد بعد ما جردوها من كل حول وطول . وحصر مجلس الامة الكبير جميع السلطات في شخصيته المعنوية واعلن او مئذان الامر انتهى وانه لا ينتظر وقوع تبديل جديد . وفوجئ الشعب التركي صباح يوم ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٢٣ باعلان الجمهورية التركية بعد ما تقدمتها مقدمات وسبقتها ارهاصات ثم شاعت على أثر ذلك اشاعات مختلفة عن استقالة الخليفة بسطناها في مقال أول أمس ثم سكنت الضجة على أثر وصول محكمة الاستقلال الى الاستانة في شهر دسمبر وبعد ما صرح فتحي بك رئيس المجلس الوطني في الاستانة في شهر نوفمبر الماضي بقوله «ان انتخاب الخليفة من الامور الداخلة في اختصاصات المجلس وحده لان الخلافة غير منفصلة عن الجمهورية التركية تستمد منها المعونة والتأييد وان الجمهورية التركية لا شأن لها بالمسلمين الآخرين ولا يسعها التنازل عن هذا الحق لاحد سواها» وبعد ما صرح وكيل الشرعية في حكومة أنقره انه لا توجد في انقره مسألة اسمها مسألة الخلافة» وبعدما أبلغ فريد بك وكيل الداخلية الصحافيين «ان الحكومة لا تفكر في ادخال أي تعديل كان على الخلافة في الوقت الحاضر» .

ويؤخذ مما وصل الينا حتى الآن من خطبة الغازي مصطفى كمال باشا ان رجال انقره يواصلون السير في طريقهم جادين في تنفيذ خططهم القائمة على فصل الدين عن الدنيا وانشاء حكومة تركية عصرية لا علاقة لها بالدين ولا رابطة تربطها به على ما هو الحال في الحكومة الفرنسوية الان وانهم سيبدأون بانفاذ ذلك في خلال العام الحاضر فتكون حكومتهم الجديدة كالحكومات الاخرى لا مميزات تميزها ولا علاقة لها بالامم الاسلامية الا العلاقات المادية)؟

الغاء الاتراك للخلافة والدين

تأثيره في العالم الاسلامي

تطلع الانظار الى الحجاز

ونشرت «المقطم» أيضا في عددها الصادر بتاريخ ٢٩ رجب و ٥ مارس من عامنا هذا مقالة هامة «لكاتب سياسي شرقي» تحت عنوان (بعد الغاء الخلافة — ماذا يكون مصير الخلافة — وما هو رأي العالم الاسلامي) جاء فيه ما يأتي :

(فاز المتطرفون من دعاة القومية وغلاة الجنسية في انقرة اخيراً فقرر مجلس الامة الكبير المناداة بالغاء الخلافة الاسلامية في تركيا واخراج الخليفة وآله من الاراضي التركية في خلال مدة تحدد لهم . أجل لقد فاز المتطرفون وتم لهم تحقيق مشروعهم الذي كان كثير من العارفين يستبعد اقدام الذين اتوا في حرب الاناضول بالخوارق والمعجزات عليه . ومهما يكن من الامر فقد اصبح العالم الاسلامي أمام أمر واقع وحادث خطير ستميد له أرجاؤه وتقوم له شعوبه وتقعد على اختلاف ديارها ومللها ونحلها .

واذا قال لنا قائل ان رجال انقرة لم يبتدعوا بدعة في التاريخ الاسلامي فقد سبق الملوك السلاجقة الترك في بغداد ان غلبوا الخلفاء العباسيين على امرهم واستبدوا بالسلطان من دونهم فكان السلطان يجلس الى جانب الخليفة ويملي عليه ارادته ويصدر اليه اوامره ، وان الخلفاء العباسيين الذين لجأوا الى مصر بعد نكبة التتار ظلوا عشرات السنين في القاهرة يعيشون على النذور والهدايا والاقطاعات التي كان يجريها عليهم سلاطين المماليك وامراؤهم وأهل الخير والاحسان لا يملكون من الامر ضراً ولا نفعاً ولا يعمون الاوراء اكتساب الرزق — فاننا نقول ان فصل الدين عن الدنيا أمر لم يعرفه المسلمون ولم يسبق وقوعه في تاريخهم لان الشريعة الاسلامية جامعة بين احكام الدين والدنيا كما لا يخفى ولان خليفة المسلمين هو امامهم الديني وزعيمهم الدنيوي والمشرف على جميع شؤونهم ومصالحهم يعين قضاتهم ويولي خطباءهم ووعاظهم وينفذ الاحكام الشرعية كما يقوم على حكومتهم المدنية والسياسية وقد جروا على هذه الخطة ثلاثة عشر قرنا لم يعرض لها عارض . فالفصل بين الدين والدنيا ثم المجاهرة بالغاء الخلافة فيما يختص بالترك حادث جديد في الشرق وفي الاسلام . واذا كان بعض الاوربيين أول من أقدم على فصل الكنيسة عن السياسة في العالم المسيحي فيكون ترك انقرة أول من أقدم على فصل الدين عن الدنيا في الاسلام وفي الشرق ويكونون قد ابتدعوا بالغاء الخلافة هذه بدعة جديدة في الاسلام الذي وحديثهما كما قلنا آنفا

ومما لاريب فيه ان العالم الاسلامي يستقبل حادثا عظيما ويواجه امرآ جللا ما كان ينتظره من رجال انقره الذين هلل لهم وهتف لنجاحهم وامدهم بدعواته واعاناته وعطف عليهم وواساهم في السراء والضراء ولا نشك في ان مجاراته لهم في السنة الماضية ومبايعة الخليفة الذي اختاروه لم تكن الا لانه اراد اجتناب الحالة التي صار اليها اليوم أي البقاء من دون خليفة وهو الامر الذي يدعو عامة المسلمين الى البحث فيه طبقا لاحكام دينهم وشريعتهم . وقد لا نبالغ اذا قلنا ان عمل انقره الاخير يؤدي الى اضطراب فكري وحالة غير مرضية في الرأي العام الاسلامي

والحجاز أول قطر اسلامي تتجه اليه الانظار في الاونة الحاضرة لانه بطبيعته جامع لمعظم الشروط المطلوبة في «الخليفة» ولا سيما بعد ما أظهر أهل الشام والعراق والحجاز رغبة في مبايعة جلالة الملك «حسين» بالخلافة وقد كاد ذلك يتم لولا معارضته شخصيا في الامر تجنبا لما تجره المبايعة لخليفتين من النتائج في الاسلام

ولا نبحث هنا فيما يكون اقرار انقرة من التأثير في نفوس سكان الاناضول الذين عرفوا بشدة تدينهم وتمسكهم بأحكام شريعتهم فقد قلنا أمس ان رجال الحكومة الحاضرة أعدوا الامور عدتها وأخذوا للحوادث أهبتها)؟

حول خطبة مصطفى كمال

الغاء الترك الخلافة وما يتبعها

ضربهم بالعالم الاسلامي عرض الحائط

نشرت «الاهرام» في عددها الصادر في ٢٧ رجب و ٣ مارس من عامنا هذا مقالا تحت عنوان «السياسة اليوم» جاء فيه ما يأتي :

(القى مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية خطبته المشهورة المنتظرة أمس في المجلس الوطني الكبير فكان لها الدوي الذي توقعه العموم في شأن ما يتعلق منها بمسألة الخلافة وما يتصل بها

ان أول ما يخطر في البال عند ما يتأمل المتأمل هو ان حكومة المجلس الوطني الكبير تريد ان تكمل تنفيذ الخطة الاساسية التي وضعتها من قبل ففصل الدين من الدولة . هذا العمل الخطير الذي يشهده الاسلام لاول مرة في تاريخه ان يكون تأثيره في العالم الاسلامي أقل من تأثير حركة الاصلاح في التاريخ المسيحي أو حركة فصل الكنيسة من الدولة في فرنسا في طليعة القرن العشرين

ولا نريد بهذا القول ان نثبت ان الاسلام يسير في نفس الاطوار التي سارت فيها المسيحية وان الخلافة تعاني التقلبات التي طرأت على البابوية، فاوجه التشابه الاساسية معدومة بين الاسلام والمسيحية من حيث علاقة كل منها بالدولة، ولكن ما يهمنا أن ننظر فيه ههنا هو التأثير الكبير الذي يكون لعمل الترك هذا في تركيا نفسها وفي العالم الاسلامي عامة. ان تلك الجمل التي وردت في خطبة الغازي مصطفى كمال باشا تدل على ان المحاكم الشرعية ستلغى وتقوم المحاكم النظامية بوظائفها، وان وكالة الامور الشرعية ستزول وان الخلافة ستلغى. ومتى جرى ذلك يعتزل الدين السياسة والسياسة الدين وتنتقل جميع الوظائف الدنية التي كانت قائمة على قواعد دينية الى هيئات مدنية بحتة تستمد التشريع اللازم لها من المجلس الوطني الكبير فقط وتصبح تركيا منذ سنة ١٩٢٤ كما اصبحت فرنسا بعد القانون الذي صدر بفصل الكنيسة عن الدولة في عهد وزارة روفيه في مستهل هذا القرن وقد يكون لرضا نور من الشان في هذا الامر الخطير مثل ما كان للمسيو بريان.

ولم يقم دليل بعد على ان العالم الاسلامي اجمالا لا ينظر الى هذا العمل نظرة ارتياح ولكن الترك قد صرحوا غير مرة انهم لا يعملون هذا العمل ناظرين الى ارتياح العالم الاسلامي او عدم ارتياحه بل الى مصلحتهم الخاصة وانهم أدرى من سواهم بمصالحهم. فاول تاثير يحدثه عملهم هذا هو أن تلك الرابطة الادبية العظيمة التي كانت تربطهم بمائتي مليون مسلم منتشرين في معظم انحاء الكرة الارضية تعرض للانحلال نذر بجاذ ذلك النفوذ المعنوي الذي كان للترك في نفوس المسلمين في اقطار العالم وليس الترك بغافلين عن هذا فقد حسبوا حسابه منذ ساروا أول خطوة نحو غايتهم هذه وقالوا فلا نهم في ذلك ان الفائدة المحسوسة التي استفادتها تركيا من سياستها الاسلامية لا تستحق الذكر مع انها حملت جميع الاعباء التي القيت على عاتقها بصفتها دولة الخلافة فهي تريد الان ان تهتم لمصالحها فقط وتترك العالم الاسلامي يهتم لمصالحه».

والمسألة الخطيرة التي تنشأ عن عمل الترك هي هل يرضى المسلمون عن هذا العمل ويعدون الترك مصيبين فيما فعلوا ام يقوم بينهم فريق من ذوي النفوذ والمكانة ينادي بوجوب مبايعة خليفة آخر مستكمل للشروط اللازمة؟ ذلك ما سنراه فيما بعد. وسواء تم الاول او الثاني فلابد من ان يكون التبدل عظيما. فاذا تم الاول كان العالم الاسلامي راضيا عن فصل الدين عن الدولة وفي هذه الحالة يتم للدول الاجنبية التي تحتل بلادا اسلامية معظم ما تمنته من زمن طويل وهو ان تضعف تلك الرابطة القوية المعنوية التي يرتبط بها المسلمون في جميع انحاء العالم وتضعف فيهم تلك الثقة القوية بامكان تأليف جامعة اسلامية عامة تقوم باتحاد المسلمين وتكاتفهم حول دولة الخلافة، فما فصل الترك قسما منه الان وما تم عليه خطبة رئيس الجمهورية التركية مما يعد تكملة للسياسة السابقة يأتي بفوائد جليلة لكل دولة اجنبية متسلطة على شعب اسلامي مع انها لو بذلت جميع قواها سنين عديدة لما استطاعت بلوغ هذا الغرض بمساعيها الخاصة

وأما الامر الثاني (وهو قيام فريق من ذوي النفوذ في العالم الاسلامي بمبايعة خليفة آخر) فاذا تم فهو نتيجة ايجابية العمل الترك) ؟

حول انقلاب تركيا الاخير

قبل الغاء الخلافة وما يتصل بها

قبل قيام الجمهورية التركية بتنفيذ قرار مجلس أنقره الغاء الخلافة والمحاكم الشرعية وما يتصل بها وطرد آل عثمان من تركيا — نشرت رصيفتنا «الوطن» المصرية الغراء في عددها الصادر بتاريخ ٢٤ رجب و ٢٩ فبراير من عامنا هذا تحت عنوان (انقلاب جديد في تركيا) جاء فيه ما يأتي :

(بين برقيات جريدة «الاهرام» الغراء الصادرة صباح هذا اليوم البرقية الآتية :

يمكن الان تلخيص نتيجة المناقشات في المجلس الكبير فيما يلي :

(١) الغاء الخلافة

(٢) فصل وكالة الشؤون الشرعية عن الوزارة

(٣) توحيد المحاكم المدنية والشرعية

ويجب على أعضاء اسرة الخليفة ان يغادروا البلاد وستحول ايرادات الاوقاف الى مصلحة الاسعاف الاجتماعي

وقد صرح النواب العلماء في المجلس انه لا يوجد من هذه الاصلاحات شيء يخالف الدين

وكتبت جريدة (ايلري) التركية مقالات فيه: «اننا لم تبق بنا حاجة الى الخلافة ووكالة الشؤون الشرعية والمدارس الدينية والمحاكم الشرعية ولا نريد وسطاء بيننا وبين الله سبحانه فنحن نودع بكيفية حاسمة كل ما كان يحول دون تقدمنا ونجاحنا»

وقد صدر الامر الى موسيقى الخلافة بالسفر الى أنقره بملابسها وأدواتها وسيسافر جميع محرري صحف الاستانة الى العاصمة كذلك :

قضي الامر وجف القلم وعزمت حكومة جمهورية أنقره على الغاء الخلافة فاصدرت الامر الى موسيقى الخلافة بالتوجه الى عاصمتها الجديدة

وقد قلنا غير مرة ان الدين الاسلامي لا يشابه الدين المسيحي من هذه الوجهة أي انه لا يجوز ابقاء الخليفة كرئيس ديني لان الانجيل الشريف يقول أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله والقرآن الشريف يقول «يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس الى آخر الاية

والظاهر ان الاتراك قد سئمت نفوسهم مما يدور حول تجريد الخليفة من السلطة فارادوا كشف الستار عن حقيقة المسألة وقرروا القضاء على جميع أفراد البيت العثماني ليخلو لهم الجو

والذي يلفت النظر هو عزمهم على الغاء وكالة الامور الشرعية (أي مشيخة الاسلام) والغاء المدارس الدينية والمحاكم الشرعية أيضا وتقول احدى جرائدهم «انهم يودعون الدين الاسلامي الوداع الاخير لانه كان يحول بينهم وبين الرقي والنجاح»

ملأ الدين الاسلامي العالم مدنية وخدم خلفاء المسلمين العلم والفلسفة في بغداد وفي دمشق وفي الاندلس ولكن فتيان أنقره يصمونه اليوم بما هو براء منه فليحكم العالم الاسلامي وليفقه المنصفون

لقد رفع «الوطن» صوته عاليا منذ سنة ونصف سنة وقال ان حكومة أنقرة أمام تطور ديني عجيب فلم ترض أقواله بعض أعداء الحقيقة وقد ثبت للعالم الاسلامي اليوم صدق ما قلناه وأظهر الانقريون نياتهم وقالوا بواسطة جرائدهم ان الدين الاسلامي قد منعهم عن الرقي

ألا فليخبرنا أنصار الانقريين عن الرقي الذي وصلت اليه تركيا من يوم اعلان دستورها الى الان فقد خلع الاتحاديون عبد الحميد وأجلسوا على عرش بني عثمان أخاه رشادا وحاربوا الدين الاسلامي بجميع الوسائل فنشروا ضده المجلات والكتب وكانت نتيجة خروجهم عليه ضياع ولايات «طرابلس الغرب» و «جزائر بحر سفيد» و «ولايات الرومللي» ولما لجأوا الى الدين حث العالم الاسلامي على محاربة دول الائتلاف فقد نشروا الفتاوى الشرعية بواسطة باب المشيخة الاسلامية وأعلنوا الجهاد في ابان الحرب العامة، أعلنوا الجهاد باسم الدين الاسلامي بعد أن صدرت أوامر أنور باشا ناظر حربيتهم اذ ذاك الى أفراد الجنود والى الضباط بقراءة دعاء الذئب الابيض الذي هو معبودهم القديم في كل مساء

كنا نكتب المقالات تلو المقالات عن الخلافة وعن سلطة الخليفة في الوقت الذي كان فيه رؤساء الاحزاب في مصر وبعض العلماء يتقدمون اليه طالبين منه التدخل في الشؤون الاسلامية العامة وقد قال عصمت باشا في احدى خطبه: «أن كل خليفة يتدخل في أمور الحكومة يكون نصيبه الاعدام» وحكومة أنقره اليوم تلغي الخلافة ومشيخة الاسلام (وكالة الامور الشرعية) والمدارس الشرعية والمحاكم الشرعية!!) ؟

الحجاج في جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة أنه وصلت الى ميناها الباخرة «هايسون» من سنغفوره وعليها ٢٠٥ حجاج منهم ٢٣ صغارا

وجاءنا منه أيضا أنه وصلت الباخرة «ستيلوابس» من سنغفوره وعليها ١١٧٢ حاجا منهم ١٠٦ صغار

وجاءنا منه أيضا انه وصلت الباخرة «سيتوباندو» من بتاويا وعليها ١٧٥٢ حاجا منهم ٨٨ صغارا ؟

اعلان

من ادارة شرطة المسجد الحرام

الذي نعلنه للعموم ان كل من نسي بالمسجد الحرام شيئا فليراجع دائرة شرطته بباب الوداع بمدرسة أم هاني ويأتي بوصف ما هو له ليستلمه ان تحقق وصفه حسب الجاري ؟

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة وغروب الشمس -

شهر شعبان سنة ١٣٤٢

افرنجي	شهر شعبان	الايام	[illegible]	[illegible]	اذان الظهر	اذان العصر
			ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
٢٤	٨	الجمعة	٤٠،١٠	١،١٢	١،٦	٢٠،٤٩
٢٥	٩	السبت	٣٩،١٠	٠،١٢	١،٦	٢٠،٤٩
٢٦	١٠	الاحد	٣٨،١٠	٥٩،١٢	٠،٦	١٩،٤٩
٢٧	١١	الاثنين	٣٦،١٠	٥٨،١٢	٥٩،٥	١٩،٤٩